

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

كلودين عون روكز : على الجميع احترام مشاركة المرأة في الحياة السياسية

غالباً ما تكشفت العهود الرئاسية بعد انقضائها وفي معظم دول العالم عن دور محرك واساسي للمرأة اثر في اتجاهات عدة، وكان له فعل محسوس مشرق واحياناً مدوّ بنتائج دراماتيكية سلبية، الا ان المرأة كانت في كل الحالات علامة فارقة في اي موقع من مواقع القرار

حتى ولو كانت ملحة، وغياب المنهجية والرؤية الاستراتيجية من الاساس. كذلك هناك سياسات متراكمة لكن لا تناسق بينها ولا استمرار في العمل. كل عهد يأتي او كل حكومة تشكل لا يتم استكمال ما يكون قد بدأ سواء في المشاريع ام الخطط او حتى الاستراتيجيات، لذلك يقع التكرار ولا نتائج ايجابية منه. اضافة الى ان في الدولة مكونات عدة تعمل على المواضيع نفسها من دون تنسيق في ما بينها وهذا ما يعقد الامور ايضا. لكن الصعوبات ليست فقط على مستوى السلطة، بل يجب ان ننتبه الى ان الناس يتحملون ايضا مسؤولية في مكان ما، وذلك من خلال ردود الفعل السلبية التي يبدونها حيال المسائل المطروحة والتي تعنيهم في الدرجة الاولى. عوض ان يتعاطوا بسلبية وينتقدوا لمجرد الانتقاد، يجب ان يكونوا اكثر تعاوناً واكثر تجاوباً في اقتراح البدائل وتقديم المساعدة لان الشراكة مهمة بين الناس والدولة.

■ تتأسس الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية. هل لديك خطة للنهوض بهذه الهيئة للعب دورها الطبيعي؟

□ اود ان اعبر اولاً عن امتناني للثقة التي اولاني اياها رئيساً الجمهورية والحكومة من خلال تكليفي تولي مهام رئاسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، وهي مؤسسة رسمية تأسست عام 1998 بموجب القانون رقم 720 وترتبط مباشرة برئاسة مجلس الوزراء، وذلك تجاوباً مع مقررات مؤتمر بيجينغ بحيث يكون للمرأة كيان قائم في ذاته ترجمة للقرارات الدولية ولدورها الاساسي في اتخاذها. ولان الدستور اللبناني يثبت المساواة بين الرجل والمرأة، فان من مسؤوليات

في العهد الرئاسي الحالي، للمرأة دور مميز في متابعة الملفات على تنوعها، وهذا سبق انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية ورافقه الى الموقع الرئاسي الاول. لرئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية والمساعدة الخاصة لرئيس الجمهورية السيدة كلودين عون روكز، الناشطة في اكثر من اتجاه لا سيما في متابعة حقوق المرأة والقضايا البيئية، دور من هذا القبيل.

■ كونك خضت التجربتين، العمل الى جانب الرئيس عون قبل الرئاسة، والعمل معه كمساعدة خاصة، هل اختلفت الامور؟ □ لا شك في ان العمل مع الجنرال ميشال عون يختلف كثيراً عن العمل مع الرئيس ميشال عون. صحيح ان الرجل هو نفسه، واسلوبه لا يتغير، ودقته في مقاربة المواضيع هي نفسها، لكن عندما يكون العمل مع رئيس جمهورية مثل الرئيس عون تصبح المسؤولية اكبر لان الملفات تزداد من جهة، ولان لا وقت كافياً لملاحقة كل المواضيع العالقة فنحاول ان نضع اولويات في العمل وفق الحاجات الملحة والاكثر الحاحاً. ولانني اعرف عقليته ورغبته في انجاز المسائل بدقة وعلى نحو صحيح تتضاعف المسؤولية، لانه عندما يضع ثقته في احد يجب ان يكون على مستوى هذه الثقة، وهنا ايضا مسألة دقيقة جداً.

■ كيف تديرين مهماتك الموكلة اليك، بمعنى هل تواجهين صعوبات وما طبيعتها؟ □ في لبنان كل شيء صعب. هذه حقيقة لا يمكن تجاهلها. لكن الصعوبات في عمل مؤسسات الدولة متشعبة ابرزها - من خلال تجربتي المتواضعة حتى الان - البطء في مقاربة المواضيع



السيدة كلودين عون روكز.

ومرحلي في قانون الانتخاب، فإن تحدي النساء لخوض المعترك السياسي اصبح اكبر. لكنني، من خلال ترؤسي الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، ساعمل بجهد لتشجيع النساء على دخول الاحزاب كما وتشجيعهن على تبوؤ المراكز القيادية في الاحزاب والنقابات والهيئات الطلابية. ايضاً من الضروري ضمان حق المرأة في المشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتها كمواطنة. من هنا ساعى لدى المعنيين كافة من اجل ضمان وصول النساء الى مناصب وزارية وادارية عليا كما في اللجان البرلمانية، ما يفعل دور المرأة في عملية صنع القرارات الحكومية والادارية كذلك القانونية.

■ هل تتجهين الى خوض حملة لتشكيل لوي ضغط يفرض على القوى السياسية ترشيح نساء على لوائحها الانتخابية؟ □ تعمل الهيئة على اقناع القوى السياسية من كل الاتجاهات بترشيح نساء في لوائحها الانتخابية. وتنسق الهيئة في هذا الشأن بشكل حثيث مع "التحالف الوطني نساء في السياسة" وتدعمه في اعماله.

■ من خلال تجربتك ماذا تتصحين المرأة التي تريد خوض العمل العام؟ □ الوظيفة العامة للمرأة الكافية تسمح لها برسم خطة مهنية تؤهلها بجدارتها للوصول الى اعلى المناصب. انني على ثقة بان بيانات مجلس

الخدمة المدنية الرسمية لعام 2011 التي تفيد بنسب اقل للنساء في الادارة العامة من نسبة الذكور بشكل عام، سوف تتغير الى الافضل مع عملنا الدؤوب كآليات وطنية مدعمة بقرار سياسي عالي المستوى. الدليل على ذلك نسبة المرشحات في الامتحانات التي تجريها وزارة العدل لدخول معهد الدروس القضائية والتي تفوق نسبة الذكور. كما ان التطور البارز في قوى الامن الداخلي الذي شهدناه مع دفعات الاناث اللواتي خضعن لدورات تنشئة عسكرية مسلحة وقانونية مؤشر ايجابي من المهم البناء عليه. انصح كل امرأة بالتقدم لخدمة المجتمع من خلال الوظيفة العامة، فان الوطن في حاجة الى ان يتمثل بالنساء المتعلمات الكفيات والجديرات بتولي مناصب عامة.

نبدل كل الجهود للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة

□ المسألة ليست مسألة تعليمات لان طبيعة العمل مختلفة عن العمل داخل شركة او مؤسسة. من هنا فان العلاقة مع فريق العمل في القصر الجمهوري ليست علاقة بين مسؤول وموظف، بل بين فريق عمل متعاون ومنسجم. نحن نعقد اجتماعات متواصلة لدرس كل الافكار المطروحة من اجل الوصول الى رؤية واحدة شاملة حول الموضوع المطروح، لذا لا وجود لاي تعليمات او توجيهات، بل تبادل افكار حر وديموقراطي.

■ من موقعك الحالي، هل انت في صدد تعزيز دور المرأة في الحياة السياسية العامة خصوصاً مع غياب الكوتا النسائية في قانون الانتخاب؟ □ مع غياب كوتا نسائية كتدبير ايجابي موقت

عليها وتنظيم برامج تحريج، والثروة الحيوانية والمحافظة على الطيور المهاجرة، وهي ايضاً بحر نظيف، وشبكات صرف صحي، وتنظيف مجاري الانهر، والمحافظة على نظافة الشاطئ والبحر الخ ... ناهيك بالتلوث الجوي الذي ينتج من دخان مولدات الكهرباء بسبب انقطاع التيار الكهربائي بشكل يومي واعتماد التقني. ولا ننسى خصوصاً زحمة السير التي تسبب تلوثاً في الهواء. الملف اذن متشعب ويتطلب المزيد من الوعي عند المواطنين وشراكة حقيقية بين الدولة والشعب لتكون المعالجة متكاملة ومثمرة. من جهتي اسعى مع القيمين على وزارة البيئة وهيئات المجتمع المدني، من خلال المسؤولية التي اسندها الي الرئيس للاهتمام بالبيئة، الى تنظيم حملات توعية لاهمية الفرز من المصدر بحيث لا تتكدس انواع النفايات فوق بعضها البعض بل يمكن فرزها واعادة تدويرها والاستفادة حتى من بعض النفايات في مجالات عدة، فتكون بذلك خطوة عملية على طريق التعاون بين الشعب والدولة في المجال البيئي.

■ كيف تقيمين تجاوب فريق العمل مع التعليمات والتوجيهات التي تصدرينها؟